

أثر المقاربات البيداغوجية في تنمية الاكتساب المعرفي

The impact of pedagogical approaches on developing cognitive acquisition

طاهر منصور خيرة، بن عائشة حسين

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر، kheira.tahermansour.etu@univ-mosta.dz

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر، hocine.benaicha@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2025-09-10 تاريخ القبول: 2025-10-28 تاريخ النشر: 2025-12-14

ملخص البحث

يعدّ المجال التربوي والتعليمي من المجالات التي تأثرت بالإنتاجات التقنية الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي الحاصل في العالم اليوم، كالحوسبة، الرقمنة ومعالجة مختلف المواضيع بالذكاء الاصطناعي، كما أنّ المقاربات البيداغوجية التي تدارسها القائمون على علم التربية والتعليم، وتمّ تطبيقها، وما كانت إلاّ لتطوير الفعل التعليمي التعلّمي، ولتيسير طرق اكتساب المعرفة وصنع التفاعل الناجح بين المعلّم والمتعلّم في تقديم وتلقّي مقرّرات المناهج التربوية، نظرًا لاختلاف طرق التنفيذ والإجراء وعلى اختلاف تلك المقاربات البيداغوجية والتّباين في استراتيجيّاتها المعتمدة تطلّ معايير نقل إجراءات الفعل التعليمي التعلّمي ضئيلة إن لم تُطبّق عليها التّقنيّات والمتعلّقة بالذكاء الاصطناعي تماشيًا مع التغيّرات التكنولوجية، قصد مرافقة النموّ المعرفي للمتعلم وفق حاجاته لتحسين جودة العمل البيداغوجي.

ذلك ما حاولنا حصره خلال هذه الورقة البحثية التي اندرجت ضمن محور أثر المقاربات البيداغوجية في تنمية الاكتساب المعرفي.

كلمات مفتاحية: المقاربات البيداغوجية، الفعل التعلّمي، الذكاء الاصطناعي، المعلّم، المتعلّم، الاكتساب المعرفي.

Abstract:

The educational and teaching field is one of the fields that has been affected by modern technical productions resulting from the technological development taking place in the world today, such as computing, digitization and dealing with various topics with artificial intelligence. Also, the pedagogical approaches that those in charge of education have studied and applied were only to develop the educational learning action, and to facilitate methods of acquiring knowledge and creating successful interaction between the teacher and the learner in presenting and receiving educational curriculum curricula. Due to the differences in implementation methods and procedures, the differences in these pedagogical approaches, and the differences in their adopted strategies, the criteria for transferring the procedures of the educational learning action remain minimal if the technologies related to artificial intelligence are not applied to them in line with technological changes, in order to accompany the learner's cognitive development according to his needs to improve the quality of pedagogical work.

This is what we tried to limit during this research paper, which fell within the axis of the impact of pedagogical approaches on developing cognitive acquisition.

Keywords: Pedagogical approaches, learning action, artificial intelligence, teacher, learner, cognitive acquisition.

1. مقدمة:

يُتَّفَقُ معَظَمَ علماءِ التَّربِّيَّةِ على أنَّ المقارباتِ البيداغوجيَّةَ من الدَّعائمِ الأساسيَّةِ التي تفصلُ في الكيفيَّةِ التي يقدِّمُ بها المحتوى التعليمي، كونها تشير إلى الاستراتيجيَّات أو الأنماط التربويَّة التي تسهِّلُ عمليَّةَ التعليم والتعلُّم وتحقيق الأهداف التعليميَّة المرجوَّة، وتهدف جميع المقاربات البيداغوجيَّة على اختلاف أنواعها إلى هدف مشترك وهو تنظيم عمليَّة التدريس وتقويَّة الدَّافعيَّة لدى المتعلِّمين بشكل فعَّال ممَّا يحقِّق اكتساب المعرفة وتطوير مهارات المتعلِّمين ومعارفهم عبر كلِّ مرحلة زمنيَّة، والمنظومة التربويَّة في الجزائر كغيرها من المنظومات العالميَّة اعتمدت جملة من الإصلاحات والتحوُّلات وتنفيذ أنواع من المقاربات البيداغوجيَّة قصد مساهمة التطوُّر الجاري في ظلِّ التَّدقُّق المعرفي.

وقد تميّز هذا الإصلاح في المقاربات بالانتقال من طرق التلقين التقليدية، ثمّ المقاربة البيداغوجية الخاصة بالمحتوى والمضامين إلى الأجرأة أو ما يُسمّى بالأهداف الإجرائية وصولاً إلى المقاربة البيداغوجية بالكفاءات أو الكفايات، هذه الأخيرة التي تسير اليوم العالم التكنولوجي ممّا يجعل هذه المقاربة البيداغوجية تحت مجهر التقويم حتى يتمكّن من إثبات النّجاعة في تحسين التّعليم والتّعلّم وتطوير مهارات المتعلّمين لجعل تلك المقاربة تركز وتعتمد على التطوّر التكنولوجي بما فيه الذكاء الاصطناعي، من هذا المنطلق نتبنى الإشكالية الآتية: إلى أيّ مدى يمكن للمقاربات البيداغوجية الحديثة أن تُحدث نقلة نوعية في الاكتساب المعرفي؟ وما حدود فعالية الذكاء الاصطناعي عند دمجها مع هذه المقاربات؟

1. مفهوم المقاربة البيداغوجية:

(أ) مفهوم المقاربة:

لغة: عرّفها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين بأنّها: "قرب، القرب يرعى القوم بينهم وبين المورد وهم يسيرون بعض السّير، وحتى إذا كان بينهم وبين الماء عتبة أوّليّة عجلوا فقربوا، وهم يقربون قرب، وأربوا إبلهم ... والقرب طلب الماء ليلاً ... والقارب والقرب سفينة صغيرة ... القراب، مقاربة الشيء، تقول معه ألف درهم أو قراب ذلك، والاقتراب: الدنو، والتقرب التدبّي والتّواصل بحق أو قرابة"¹، ونلاحظ أنّ هذا التّقديم للمفهوم يتضمّن عدّة معانٍ منها: الدنو، التقرب من الشيء والتّواصل. **اصطلاحاً:** المقاربة (Approche) هي: "مصطلح حديث متأثر بالنّظرية النّسبية وتعني الاقتراب من الحقيقة المطلقة، وليس الوصول إليها"²، وقد استخدم المختصّون هذا السّياق كمفهوم تقني بحث للدّالة على التّقارب الذي يقع بين مكّونات العملية التّعلّميّة التي تربط فيما بينها علاقة منطقية لتتآزر هذه العلاقات وفق استراتيجيّة تربويّة وبيداغوجيا واضحة³، وقد ارتبطت المقاربة بالكفاءات أكثر منها ارتباطاً بالأنواع الأخرى للمقاربات المنتهجة سابقاً.

(ب) مفهوم البيداغوجيا (paidagogos):

لغة: تعود إلى اللّغة الإغريقيّة فهي عبارة مرّكبة؛ بيدا (peda): وتعني الطفل أو المتعلّم. غوجيا: ذلك الذي يقود الطفل ويرافقه ليتعلّم أو للنّزّهة، وتَمّ تطوّر استعمال هذه الكلمة إلى المرّي الذي يرافق الطفل إلى المدرسة⁴.

اصطلاحاً: هي نمط من التفكير والفهم لوقائع أو ظواهر التعليم والتعلم وبالأحرى هي: "حقل معرفي قوامه التفكير في أهداف وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم على الطفل الرّاشد"⁵، و خلاصة المفهوم أنّ البيداغوجيا هي دراسة فنّ التعليم والتّعلم بتطوير أساليب وتقنيات تعليمية فعّالة تتناسب مع احتياجات المتعلّم، من خلال منهجيات تنظيم الأنشطة التعليمية، وتوفير بيئة مناسبة وفقاً لاحتياجات المتعلّم.

2. أنواع المقاربات البيداغوجية المنتهجة في المنظومة الجزائرية:

أ) المقاربة البيداغوجية الخاصة بالمضامين (المحتوى):

لقد ألحّت المرحلة التي كانت تمرّ بها البلاد بعد الاستقلال وحاجتها إلى التخلّص من التبعيّات الموروثة عن الاستعمال إلى التغيير والانفتاح على العالم الغربي ونقل التجارب الخارجية للجزائر، ففي منتصف السبعينات انتهجت مقاربة التدريس بالمضامين والمحتوى⁶.

تكاد هذه الطريقة تشبه الطريقة التلقينية، التقليدية، والتي تبنى على حشو المعارف، وضخّها في أذهان التلاميذ، وهنا يكون الاكتساب المعرفي جاهزاً كمّاً ونوعاً، ودور الطرف الأساسي في العملية التعليمية مُعيّب تماماً، ولوحظ أنّ الأهداف الأساسية من هذه المقاربة البيداغوجية غير مُجدية تماماً وتمثّلت فيما يلي⁷:

- التّراكم المعرفي.
- تغييب منطق التعلّم وبناء النشاط التعلّمي.
- عدم جدوى الاكتساب المعرفي كون المتعلّم لا يُظهر أثر تلك التّراكمات المعرفية في سلوكياته.

ب) المقاربة بالأهداف:

نظراً لما خلّفته بيداغوجيا المضامين من ضعف وحدّ لقدرات المتعلّمين في مجال التحليل، الابتكار والنقد جاءت المقاربة بالأهداف والتي تبنتها المدرسة الأساسية، إذ وصفت هذه المقاربة الفعل التعلّمي على أنّه صياغة ذات دقّة ووضوح، وسيق "الهدف" من طرف نظريّات علم النفس

التربويّ، إذ هو: "سلوك قابل للملاحظة والقياس والتّقيّم"⁸، والهدف هو النتيجة النهائيّة لأيّ فعل من الأفعال سواء أكان الهدف من الفعل مقصودًا أو غير مقصود. يعمل المعلّم وفق هذه المقاربة على تنظيم أهداف التعلّم، ونقل المعلومات، وتذليل صعوبات التعلّم ومساعدة المتعلّمين على حلّ التمارين، طبعًا ويُنْبئ كلّ هذا بتحديد الهدف العام والهدف الخاصّ.

ورغم هذه المقاربة دامت أكثر من عشرين سنة فقد لوحظ بعض العقم فيها أيضًا وهو:

- تمثّل السلوك في الهدف الخاصّ مبنيّ على الإسقاط والقصد⁹.
- الأهداف المحدّدة قد لا تصلح لفترات متتالية.
- قد يؤدّي التركيز على الأهداف إلى الضغط على المتعلّم ممّا يؤثّر على الرغبة في الابتكار لديه.

لكن تبقى نتائج هذه المقاربة الإيجابية دعمًا لانطلاق المقاربة البيداغوجيّة اللاحقة وتمثّلت تلك الإيجابيّات فيما يلي:

- التّجاوب الفعّال مع التّعليم الهادف.
- تحويل المفهوم المجرّد إلى سلوك عمليّ (الهدف الإجرائي).
- القدرة على تحسين الأداء وتحقيق نتائج ملموسة ومحدّدة، ومهما انتقصنا من قيمة هذه المقاربة إلّا أنّها ضروريّة كركيزة لبناء المقاربة الموالية، لأنّ الهدف الإجرائي الجزئي في الفعل التعلّمي في حدّ ذاته كفاءة مُحقّقة.

ج) المقاربة البيداغوجيّة بالكفاءات:

قبل التوغّل في المفاهيم التربويّة في هذا العنصر نعرض على المفهوم اللّغوي والاصطلاحي. **الكفاءة لغة:** من مادة (ك. ف، ع): "كفأ، كافأه على شيء مكافأة، وكافاه جازاه، والكفاء النّظير، وكذلك الكفاء من الكفو: فعل فعول، والمصدر الكفاءة، بالفتح والمد"¹⁰.

أما اصطلاحاً: تعرف على أنّها: " العملية التي تكون فيها نتائج المتعلّم تترجم في صورة أفعال سلوكيّة وتمثّل أهدافاً محدودة، وينتج عن كلّ تعلّم اكتساب جديد وأداء فعّال" ¹¹، ومنه فإنّ المعنى مرتبط ارتباطاً وطيداً بالاكْتساب المعرفي، كونه يثمن قدرة المتعلّم على توظيف المعارف والمهارات المكتسبة لحلّ وضعيّات غير معتادة أو مألوفة داخل أُطر محدّدة ¹².

هذه المقاربة أنصفت إلى حدّ كبير المتعلّم، حيث جعلته طرفاً في المعلّية التعليميّة التعلّميّة أو محوراً فيها وفق استراتيجيّات التدريس الحديث، فهذه المقاربة تجعل المتعلّمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات، والمعارف، الخبرات، المهارات والسلوكيّات لمواجهة وضعيّة أو إشكالات، والتكيّف معها قصد إيجاد الحلول، حيث يتمّ التغلّب فيها على العوائق، وإنجاز المشاريع المتنوّعة التي تختتم بها المحاور أو المقاطع التعليميّة في نهاية فترة تعليميّة ما ¹³.

3. دواعي تبني المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربويّة:

اعتمدت المنظومة التربويّة هذه المقاربة بعد حملة الإصلاح التربوي التي انطلقت سنة (2003-2004)، ومن دواعي ذلك:

- اعتبار المقاربة بالكفاءات أكثر قبولاً في النظم التعليميّة الحديثة وفي الدول الغربيّة خاصّة ¹⁴.
- الرّغبة في مواكبة المستجّدات والتطوّرات الخارجيّة.
- إثبات نسبة فشل المتعلّمين بالمقاربات السّابقة في توظيف واستخدام الاكْتساب المعرفي المخصّل في ميادين حياتهم.
- دعم وتحسين البيداغوجيا.

ففي سنة (2006-2008) عُمّمت هذه المقاربة بمقرّرات ومناهج جديدة أُطلق عليها مناهج الجيل الأوّل وتمّ التركيز فيها على المتعلّم وكيفيّة اكتسابه وصنعه للمعرفة وفق طرق حديثة. وقصد تعزيز المقاربة بالكفاءات وتنظيم المناهج والمقرّرات الدّراسيّة واستدراك الثغرات والهفوات الواردة استُحدثت مناهج الجيل الثاني، والتي تضمّنت كلّ الغايات، المقاصد، الأهداف والمضامين، بما فيها الأنشطة التعليميّة ¹⁵، حيث أصبح المتعلّم من متلقّي المعارف إلى صانع لها ومتحكّم في الأداء الفعلي

لهذا الاكتساب المعرفي بتأطير من المعلم في نظم واستراتيجيات تدريس حديثة مبنية على مستويات الكفاءة وأنواعها.

4. مستويات الكفاءة:

أدرجت هذه المستويات في المناهج التربوية وفق شكل بنائي تدرّج من السهل إلى الصعب:

■ **الكفاءة القاعدية:** هي أولى المستويات، وهي أساس باقي الكفاءات، لها مؤشرات محدّدة¹⁶.

■ **الكفاءة المرحلية:** هي مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها قابلة للتجسيد، وهي متعلّقة بمجموعة من الكفاءات القاعدية تتحقّق من خلال فترة محدّدة.

■ **الكفاءة الختامية:** ذات طابع شامل، وعامّ وهي تُعبّر عن مفهوم إدماجيّ لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يكون تحصيلها بعد نهاية سنة دراسية أو طور تعليمي¹⁷.

5. أنواع الكفاءات:

■ **كفاءات معرفية:** لا تقتصر على المعلومات والحقائق بل تتمثّل في استخدام أدوات المعرفة ومعرفة استخدام طرائقها في الميادين العلمية أيّ؛ توظيف المعارف العلمية المرتبطة بالأنشطة المختلفة.

■ **كفاءات الأداء:** القدرة على إظهار سلوك معالجة شكل وحلّه.

■ **كفاءات النتائج والإنجاز:** اكتساب الكفاءات المعرفية أيّ امتلاك القدرة على الممارسة دون مؤشّر¹⁸.

تتكامل هذه الكفاءات بعد اكتسابها حتّى يفرز المجال أمام المتعلّم لتفجير الطّاقات الكامنة، وإعطاء فرص الابتكار.

6. علاقة المقاربة بالكفاءات باستراتيجيات التدريس الحديثة وأهميتها في اكتساب المعارف:

تعتبر الاستراتيجية بالخطّة والإجراءات والأساليب المستخدمة من طرف المعلّم لتحقيق كفاءات مختلفة (على المستوى المعرفي، الذاتي، النفسي والاجتماعي، الحركي أو المجرّد، وتقوم استراتيجيّات التّدرّيس على عناصر التّدرّيس من: معلّم، متعلّم ومنهاج دراسي). فالاستراتيجيّة متعلّقة بمهارة المعلّم داخل الصّفّ، وطريقة بناء التّقويم، فهي الخطّة العامّة للتّدرّيس¹⁹.

وهناك استراتيجيّات وطرائق كبيرة تخدم المقاربة بالكفاءات وتسهم في تحقيق مؤشّرات الكفاءة، إذ يمكنها توجيه المتعلّم وتحريك فاعليّته في عمليّة الاكتساب المعرفي، وكيفيّة توظيف تلك المعارف في حلّ المشكلات، ونذكر من بين تلك الطرائق:

■ **طريقة العصف الذهني:** تعدّ من الاستراتيجيّات الحديثة التي تجعل المتعلّم يعمل ويفكر كم أجل حلّ المشكل، وهذا بتوليد الأفكار قصد الوصول إلى الحلّ الإبداعي.

■ **طريقة التّعلّم التّعاوني:** التشاوري، وهي عمل المتعلّمين في مجموعات، ويعتمد ذلك على أعضاء الفريق المندمجين في الأداء مع المراقبة، وقد أثبتت هذه الطّريقة نجاعتها في القضاء على الفروقات الفرديّة²⁰.

■ **طريقة حلّ المشكلات:** لقد أثبتت هذه الطّريقة نجاعتها وفق المقاربة بالكفاءات، كونها طريقة تسمح للمتعلّم بتوظيف معارفه وقدراته المكتسبة لحلّ وضعيّة مشكل، وبهذا فهي تعمل على تطوير الكفاءات وتكييف الأفراد مع المحيط.

■ **طريقة المشروع:** يُسمّى ببيداغوجيا المشاريع، وهي الاستراتيجية التي تعني أنّ التلميذ ينجز أعمالاً تساهم في تطوير قدراته ومهاراته بعد التزامه بخطوات تنفيذ المشروع.

■ **طريقة المناقشة:** وهي أنشطة تعلّميّة تقوم على المحادثة، وقد أسّست لها وزارة التّربيّة مع مناهج الجيل الثاني بإدراج فهم المنطوق الذي يساعد على التّخاطب والنقاش حول حلّ مشكل، بعد اكتساب مهارات لغويّة وعلميّة يستند عليها المتعلّم في مناقشاته، وتوظيف معارفه.

■ **طريقة التّمثيل:** التّمثيل عمل فنيّ سواء أكان منظوراً أو منشوراً يقوم على أحداث بإبراز سلبيّاتها وإيجابيّاتها قصد استنتاج العبر وتقريبها للأذهان²¹.

ونخلص إلى أنَّ المقاربة بالكفاءات مقارنة حديثة تقوم على الاستراتيجيات المذكورة سابقاً في هذا البحث كونها اصطدمت بالتطور التكنولوجي مما جعل توظيف واستخدام تلك الطرائق بأدوات تكنولوجية كأدوات الذكاء الاصطناعي أسهل منه تنفيذها، كما جاءت في أهداف وغايات المقاربة بالكفاءات، ومنه فإنَّ تحديد صعوبات تنفيذ المقاربة بالكفاءات يعود إلى:

- عدم توفر الوسائل المادية خاصة التكنولوجية منها.
 - ما تزال المقاربة بالكفاءات تتعامل مع المفاهيم بطريقة المحتوى القديمة.
 - عدم تهيئة البيئة داخل الحجرات الدراسية (الاكتظاظ).
 - عدم القدرة على الاستغناء عن النظرية.
 - والشيء الأهم: تصادم تنفيذ المقاربة بالكفاءات مع المجريات التكنولوجية كالذكاء الاصطناعي.
 - الحاجز بين توظيف هذه التقنية الجديدة في المقاربة بالكفاءات جعل فجوة الفراغ واسعة جداً، وبالتالي غياب أثر الاكتساب المعرفي للمتعلم الذي أصبح يتعامل مع هذه التقنيات البرمجية الحديثة خارج مدرسته التي تفتقر إلى مثل هكذا تقنيات تسهل عليه عملية توظيف المعارف المحققة.
 - توقف عملية التكوين الخاصة بالأساتذة والمعلمين واقتصارها على أيام وأنصاف أيام دراسية فقط خلق فجوة بين الواقع والمأمول.
 - صعوبة المفاهيم في حد ذاتها لدى الأساتذة.
 - عدم اطلاع الأساتذة على المستجدات الخارجية بسبب غياب تشجيع البحوث الأكاديمية على مستوى المدارس والمؤسسات التعليمية.
- إنَّ تبني مشروع المقاربة بالكفاءات افتقر إلى الهيكل المادي والتقني وغياب استخدام الوسائل التكنولوجية لذا نوصي بـ:

1. تعزيز فعالية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات قصد:

- توفير وقت للمعلّم وتحسين كفاءته حتّى يتمكّن من التّركيز على التّدريس الفعليّ.
 - تشجيع الابتكار في بيئة التّعليم.
 - مواكبة التوجّهات العالميّة.
2. مضامين المنهاج التّربوي غير منتظمة في إطار واحد كونها انتقلت من بيئة غربيّة هي الأصل إلى بيئة أخرى (الجزائر).
3. وجوب استخدام الوسائل المتاحة وإنشاء منصّات رقميّة تهتمّ بالمضامين.
4. التطبيقات التّقنيّة الحديثة في التّعليم لها أثرها في تطوير المهارات، وتكثيف عمليّة التّعليم وفق احتياجات المتعلّمين.
5. يجب تكثيف دورات التّدريب والتّكوين للمعلّمين والأساتذة من جديد حول كميّة أداءات الكفاءات خلال الفعل التّعلّميّ، وحول تقنيات استخدام أدوات الذّكاء الاصطناعي في العمل التّربوي قصد توفير الوقت والجهد.
6. توفير البيئة التّعليميّة بالقضاء على الاكتظاظ.
7. البعد عن الإجراء التّعليميّ النظري في ممارسة المقاربة بالكفاءات عن طريق استعمال تقنيّة تكنولوجيا.
8. توظيف آليّات الذّكاء الاصطناعي في تعليم اللّغة العربيّة مثل: استخدام روبوتات الدّردشة (chatbots) و (chatGpt) والتّعلّم الآلي ب: (machine learning).
9. الاستعمال العقلائي لأدوات الذكاء الاصطناعي حتّى لا يتلاشى دور المعلّم في العمليّة التّعليميّة والابتعاد عن العزلة الاجتماعيّة.
7. خاتمة:

إنّ إجراءات نقل المعرفة التي اعتمدها المنظومة التّربويّة الجزائريّة حقّقت صعوبة في التّنفيد منذ انتهاج المقاربة الجديدة وهب المقاربة بالكفاءات، لهذا يستوجب دعم العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة بالتّقنيّات الحديثة كأدوات الذكاء الاصطناعي قصد تحسين أداءات الفعل التّعلّمي، كما أنّه لا زلنا

نعمل بالمقاربات البيداغوجية القديمة، فالمقاربة بالمضامين لا زلنا نعتمدها في النصوص الدينية والتي لا يمكن تعديلها ونعتمد هذه المقاربة عند الاستظهار، أمّا المقاربة بالأهداف فهي أساس بناء المقاربة بالكفاءات، فمتعلّم هذا العصر يستخدم التقنيات الحديثة في حلّ بعض المشكلات التعليمية التعلمية خارج أطر مؤسسته التعليمية بطرق غير منظّمة في الاستعمال لهذا بات من اللازم إدراج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصوّرات المقاربة بالكفاءات قصد تامين العمل البيداغوجي الفعّال والوقوف على صعوباته والتّحدّيات التي تعترضه وإيجاد الحلول لها بطرق تقنية وسريعة.

إنّ تبني مشروع المقاربة بالكفاءات افتقر إلى الهيكل المادي والتقني وغياب استخدام الوسائل التكنولوجية لذا نوصي بـ:

1. تعزيز فعالية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات قصد:
 - توفير وقت للمعلّم وتحسين كفاءته حتّى يتمكّن من التّركيز على التّدريس الفعليّ.
 - تشجيع الابتكار في بيئة التّعليم.
 - مواكبة التوجّهات العالمية.
2. مضامين المنهاج التّربوي غير منتظمة في إطار واحد كونها انتقلت من بيئة غربية هي الأصل إلى بيئة أخرى (الجزائر).
3. وجوب استخدام الوسائل المتاحة وإنشاء منصّات رقمية تهتمّ بالمضامين.
4. التطبيقات التّقنية الحديثة في التّعليم لها أثرها في تطوير المهارات، وتكييف عملية التّعليم وفق احتياجات المتعلّمين.
5. يجب تكثيف دورات التّدريب والتّكوين للمعلّمين والأساتذة من جديد حول كيفية أداءات الكفاءات خلال الفعل التعلّميّ، وحول تقنيات استخدام أدوات الذّكاء الاصطناعي في العمل التّربوي قصد توفير الوقت والجهد.
6. توفير البيئة التعليمية بالقضاء على الاكتظاظ.

7. البعد عن الإجراء التّعليميّ النظري في ممارسة المقاربة بالكفاءات عن طريق استعمال تقنيّة تكنولوجيا.

8. توظيف آليّات الذّكاء الاصطناعي في تعليم اللّغة العربيّة مثل: استخدام روبوتات الدّردشة (chatbots) و (chatGpt) والتّعلّم الآلي ب: (machine learning).

9. الاستعمال العقلاني لأدوات الذكاء الاصطناعي حتّى لا يتلاشى دور المعلّم في العمليّة التّعلّميّة والابتعاد عن العزلة الاجتماعيّة.

8. الهوامش:

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، العراق، 1986م، ص 152، 153.

² مديريّة التّعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التّعليم المتوسّط، طبعة الديوان الوطني للتّعليم والتّكوين عن بعد، الجزائر، 2003م، ص 8.

³ ينظر، خير الدّين هي، مقارنة التّدريس بالكفاءات، مطبعة الحراث، الجزائر، ط. 1، 2005م، ص 101.

⁴ ينظر، أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التّربيّة، دار النّجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، ط. 1، 2006م، ص 150.

⁵ علي تعوينات، التّعليميّة والبيداغوجيا في التّعليم العالي، د. ط، 2010م، ص 60.

⁶ ينظر، جبالي فتيحة، المنظومة التّعليميّة في الجزائر، قراءة في المنهاج، دكتوراه مخطوطة مقدّمة لقسم اللّغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب واللّغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015م، ص 60.

⁷ ينظر، قيدوم ميلود، تداوليّة طرائق التّدريس، عيوبها وفوائدها، د. ط، 2014م، ص 66.

⁸ محمد الدريج، التّدريس الهادف، مساهمة في التّأسيس العلمي لنموذج التّدريس بالأهداف، البلدة، قصر الكتاب، د.ط، ص 86.

⁹ ينظر، عبد الحفيظ شريف، تدريس قواعد اللّغة العربيّة ضمن خيار المقاربة بالكفاءات، دراسة نصيّة، س 3 ثانوي أنموذجاً.

¹⁰ ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 109.

¹¹ مسعود بن السايح، واقع التّفوق في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، الأغواط، العدد 14، ص 169.

¹² ينظر، علي أوحيد، التّدريس الفعّال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، ط. 1، 2005م، ص 05.

¹³ ينظر، خير الدّين هي، مقارنة التّدريس بالكفاءات، د. ط، د. ت، ص 54.

¹⁴ وعلي محمد الطاهر، نشاط الإدماج في المقاربات بالكفاءات، الجزائر، المعهد الوطني لمستخدمي التّربيّة وتحسين مستواهم، (2003، 2004)، ص 02.

- ¹⁵ قمقاني فاطمة الزهراء، التّعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات، قراءة في مضامين المناهج، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 1، العدد 1، الجزائر، ص 75.
- ¹⁶ ينظر، خير الدين هتي، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 46.
- ¹⁷ المرجع نفسه، ص 77.
- ¹⁸ بكري المرسللي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، د. ط، سنة 2014م، ص 10.
- ¹⁹ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارات، ط. 1، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ص 309.
- ²⁰ جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط. 1، 1999م، ص 116.
- ²¹ سعد علي زاير وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الصفاء، د. ط، عمان، 2013م، ص 110.

9. قائمة المراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، ج 1.
- أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، ط. 1، 2006م.
- بكري المرسللي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، د. ط، سنة 2014م.
- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط. 1، 1999م.
- جبالي فتيحة، المنظومة التعليمية في الجزائر، قراءة في المنهاج، دكتوراه مخطوطة مقدمة لقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، العراق، 1986م.
- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة الحراث، الجزائر، ط. 1، 2005م.
- سعد علي زاير وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الصفاء، د. ط، عمان، 2013م.
- عبد الحفيظ شريف، تدريس قواعد اللغة العربية ضمن خيار المقاربة بالكفاءات، دراسة نصية، ص 3 ثانوي أمودجًا.
- علي أوحيد، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، ط. 1، 2005م.
- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، د. ط، 2010م.
- قمقاني فاطمة الزهراء، التّعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات، قراءة في مضامين المناهج، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 1، العدد 1، الجزائر
- قيدوم ميلود، تداولية طرائق التدريس، عيوبها وفوائدها، د. ط، 2014م.
- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارات، ط. 1، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.

- محمد الدريح، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف، البليدة، قصر الكتاب، د.ط.
- مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، طبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2003م.
- مسعود بن السايح، واقع التقييم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلّة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأغواط، العدد 14.
- وعلي محمد الطاهر، نشاط الإدماج في المقاربات بالكفاءات، الجزائر، المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، (2003، 2004).